وقيل يعود على التنزيل وفسر بالقرآن لان كل جزء منه
قرآن وانما اضمر قبل الذكر تعظيما له وقيل يعود على
الله اي وما تتلو من عند الله من قرآن وقال ابو البقاء
من الشان اي اجله ومن قرآن مفعول تتلو ومن زايده
يعني انها زيدت في المفعول به ومن الاولى جاره للمفعول
من اجله تقديره وما تتلو من اجل الشان قرآنا وزيد لان
الكلام غير موجب والمجرور نكره وقال مكي منه الهاء
عند الفرا تعود على الشان على تقدير حذف مضاف
تقديره وما تتلو من اجل الشان اي يحدث لك شان
فتتلو القرآن من اجله والشان مصدر شان يشان شانه
اي قصد يقصد قصده واصله الهمز ويجوز تخفيفه والشان
ايضا الامر وجمع على شؤون وقوله الا كنا هذه الجملة
حاليه وهو استثنا مفرغ وولي الا هنا الفعل الماضي
دون قد لانه قد تقدمها فعل وهو مجوز لذلك وقوله
اذ هذا الظرف معمول لشهودا ولما كانت الافعال السابقه
المراد بها الحالة الدايمه وتنسحب على الافعال الماضيه
كان الظرف ماضيا وكان المعنى وما كنت وما تتلوا ولا تعملون
الا كنا عليكم شهودا اذ افضتم فيه واذ تخلص المضارع
لمعنى الماضي وما يعزب قرا الكسائي هنا وفي سبا
يعزب بكسر الزاي والباقون بضمها وهما لغتان في مضارع
عزب يقال عزب يعزب ويعزب اي غاب حتى خفي ومنه
الروض العازب قال ابو تمام
وقلقل نأي من خراسان جاشها فقلت اطمئني انضر الروض عازبه

وقيل الغايب عن اهله عازب حتى قالوا لمن لا زوج له عازب
وقال الراغب العازب المتباعد في طلب الكلا ويقال رجل عزب
وامراه عزبه وعزب عنه حلمه اي غاب وقوم معزبون اي
عزبت عنهم ابلهم وفي الحديث من قرا القرآن في اربعين
يوما فقد عزب اي فقد بعد عهده بالختمه وقال قريب
منه الهروي فانه قال اي بعد عهده بما ابتدا منه وابطا
في تلاوته وفي حديث ام معبد والشاه عازب حائل
قال والعازب البعيد الذهاب في المرعى والحائل التي
ضربها الفحل فلم تحمل لجدوبة السنه وفي الحديث ايضا
اصبحنا بارض عزيبه صحرا اي بعيده المرعى ويقال
للمال الغايب عازب وللحاضر عاهن والمعنى في الايه وما
يبعد او ما يخفى او ما يغيب عن ربك ومن مثقال فاعل
ومن مزيده فيه اي ما يبعد عنه مثقال والمثقال هنا
اسم لا صفه والمعنى به الوزن اي وزن ذره ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر قرا حمزه برفع راء اصغر واكبر والباقون
بفتحها فاما الفتح ففيه وجهان احدهما وعليه اكثر المعربين
انه جر وانما كان بالفتحه لانه لا ينصرف للوزن والوصف
والجر لاجل عطفه على المجرور وهو اما مثقال واما ذره
واما الوجه الثاني فهو ان لا نافيه للجنس واصغر واكبر
اسمها فهما مبنيان على الفتح واما الرفع ففيه وجهين ايضا
اشهرهما عند المعربين العطف على محل مثقال اذ هو
مرفوع بالفاعليه ومن مزيده فيه كقولك ما قام من
رجل ولا امراه بجر امراه ورفعها والثاني انه مبتدا

Copyright © King Saud University